دفع المشكل في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾

دراسة تفسيرية

إعداد

د/ عبد العزيز بن محمد بن صالح الربعي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة

جامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

القصيم - بريدة

دفع المشكل في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ دراسة تفسيرية

عبد العزيز بن محمد بن صالح الربعي
الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة بجامعة القصيم
المملكة العربية السعودية – القصيم – بريدة.
البريد الإلكتروني: Ab.Alrubie@qu.edu.sa

الملخص:

البحث مختص بلفظ: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، حيث أشكل اشتقاقها؛ فقيل: من اسم: الْكَلْب، وقيل: من التَّكْلِيب، فمن يرى أنه مُشْتَقّ من الْكَلْب قال: لا يصاد بجارح سواه، ومن يرى أنه مُشْتَقّ من كَلَّب، لا من لفظ الكَلْب: قال: بجواز صيد غيرها إذا كانت معلمة، ومما يساعد على دفع الاشكال أمور منها: المعنى اللغوي، وسبب النزول، وسياق الآية، والإعراب، والقراءات الواردة؛ وبذلك ترجح أن: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، صفة للقانص، وأن معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مُحَرّشين، ومُغْرِين على الصَّيْد، أو مؤدِّبين، معلِّمين، وأنه لا يصح اشتقاق: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، من: "الكَلْب"؛ فالكلب عند العرب يطلق على الأسد وغيره، والتكليب من صفة المعلم، والجوارح هي سباع بنفسها، لا بجعل المعلم، واتضح أنه لا خلاف في جواز الصيد بالكلاب غير الأسود البهيم، وأما الصيد بغير الكلاب فمختلف فيه بين أهل العلم، والراجح عند جمهور العلماء جواز الصيد بغيرها؛ لعموم اسم الجوارح، وللأحاديث الواردة في غير الكلاب، ولما تبين من طرق دفع الإشكال كاللغة، وسبب النزول، والسياق، والإعراب، والقراءات، وفي البحث تذكير بتعاليم الشريعة في شأن الكلاب، وأثرها في العبادات والمعاملات، والأطعمة والبيوت، والسفر، وما كشفه العلم من أضرار الكلاب على الصحة، وما تحمله من أوبئة، وأمراض.

الكلمات المفتاحية: الصيد، الجوارح، الكلب، التكليب، مشتق، مشكل، مكلبين.

Deciding the meaning of "Mokalabeen"
an explanatory study

Abdul Aziz bin Mohammed bin Saleh Al-Rabbi
Interpretation Department, Faculty of Shari 'a Qassim University, Qassim, Buraydah, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: Ab.Alrubie@qu.edu.sa

Abstract:
Research is relevant to the term "mokalabeen", where I form its derivation, as some scholars said that it comes from the name of the dog, and it was said: From the canine, who sees it as derived from the dog said, "Don't catch anything without him, and there are some scholars who see that it was derived from a dog, and not from the word of dog said," If it is a teacher, it helps to finish such confusion, inter alia: the linguistic meaning, the reason for the descent, the context of the verse, the expression and the readings received; Thus, it is likely that "mokalabeen" is an adjective of "sniper", and that the meaning of two instigated and tempted dogs to hunt, or teachers, and that it is not right to derive: (mokalabeen), from: "Dog"
The dog according to the Arabs is called about the lion and others, and this does not fit the teacher and it turns out that there is no dispute in the permissibility of hunting in non-black dogs, while hunting in the non-dog is different among the people of science, and according to the scholars there is permissibility of hunting with others; because of the general name of the animals, there are ahadith about the non-dogs, the methods of finding a solution to that problem such as language, reason for descent, context, expression, readings, and the research are reminiscent of sharia teachings about dogs and their impact on worship and transactions, food, houses, and traveling, in addition to the detection of dog damage by science and its health, epidemics and diseases

Keywords: Hunting, Animals, Dog, Al Takleeb, Derived, Confusion, Mukalabeen.

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، أما بعد:

فقد يشكل على بعض العلماء معنى كلمة أو آية، ولهذا الإشكال أسبابه وآثاره، مما ينتج عنه الخلاف في المعنى مما يتطلب البحث، ومحاولة رفع الإشكال ما أمكن، بالطرق التي سلكها العلماء، من هنا جاء هذا البحث بعنوان: **(دفع المشكل في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ دراسة تفسيرية)**.

أهمية الموضوع:

١- المساهمة في دفع المشكل، وإزالة اللبس مما اهتم به العلماء قديمًا وحديثًا؛ لذا ألفوا المؤلفات، ووضعوا القواعد، والطرق المتنوعة التي تساعد طالب العلم على الفهم، وإزالة اللبس، ودفع الإشكال عما يعرض له في شيء من القرآن الكريم.

٢- إزالة اللبس ودفع الإشكال مما يطمئن المسلم على عظمة القرآن الكريم، ويحيي في نفسه حبه، والارتباط به، والغيرة عليه، والدفاع عنه.

٣- أثر الإشكال في فهم معنى آية أو كلمة قرآنية على الحكم التكليفي في المسائل المتعلقة بهذا الإشكال.

٤- الاطلاع على شيء من أعذر العلماء في فهم ما يشكل، وسببه، وبيان عذر المخالف، وقوة المخالفة وضعفها، والمقبول والمردود منها.

أسباب اختيار الموضوع:

١- المشاركة في دفع ما يقع من إشكال عند البعض في معنى آية أو كلمة من القرآن الكريم.

٢- التطبيق العملي على طريقة دفع ما قد يشكل في معنى آية أو كلمة من القرآن الكريم.

٣- دفع المشكل في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وتوضيح معناها مما تدعو الحاجة إليه؛ خاصة لمحبي الصيد وهواته.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في معنى كلمة: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، مما يبعث على الأسئلة التالية:

١- ما اللفظ المشكل، وما وجهه؟

٢- ما طرق دفع الإشكال في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾؟

٣- ما أثر الإشكال في أحكام ﴿مُكَلِّبِينَ﴾؟

أهداف البحث:

١- تحديد اللفظ المشكل، وبيان وجهه.

٢- بيان طرق دفع الإشكال في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

٣- توضح أثر الإشكال في أحكام ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

الدراسات السابقة:

المؤلفات في موضوع متشابه القرآن، ودفع إيهام الاضطراب، والتعارض عنه، وتنزيه عن المطاعن، والمشكل وأنواعه، كثيرة، قديمًا وحديثًا، وبرزت دراسات علمية عنيت بالدراسة النظرية، والتأصيل العلمي في مشكل القرآن وأسبابه وأنواعه وطرق دفعة، وأثره في فهم منهج القرآن، ودراسات في توجيه مشكل القراءات، وأخرى اهتمت بكتب مشكل القرآن، وغير ذلك.

أما هذا البحث الذي أقدمه فهو يختص بلفظ قرآني معين، وهو دفع المشكل في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، ولم أطلع على بحث علمي سابق لهذا الموضوع الخاص، وأسأل الله الإعانة والتوفيق والسداد.

منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج الاستقرائي لقوله تعالى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾؛ وذلك بجمع ما كتب حولها من معلومات، ثم تصنيفها إلى مسائل متناسبة، ثم الحديث عنها حسب متطلبات البحث، بالطريقة التالية:

إجراءات البحث:

أولاً: الإجراءات الخاصة:

١- جمع المادة العلمية عن الآية.

٢- تقسيم المادة العلمية إلى مباحث ومطالب، بعناوين وموضوعات مناسبة.

٣- دفع الإشكال في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، من خلال الخطوات التالية:

أ- سبب النزول.

ب- المعنى اللغو، والإعراب.

ت- سياق الآية.

ث- القراءات.

ج- الراجح.

ثانيًا: الإجراءات العامة:

١- كتابة الآيات بالرسم العثماني، واسم السورة، ورقم الآية.

٢- تخريج الأحاديث، مكتفيًا بذكر أرقمها في مصدرها، والدرجة مالم يكن في أحد الصحيحين.

٣- توثيق المادة العلمية من مصادرها، ونسبة الأقوال لأصحابها.

٤- ذكر اسم الكتاب كاملاً في فهرس المصادر، ومختصره في الإحالة، مع مؤلفه أول مرة.

٥- لم أترجم للأعلام؛ لشهرتهم، ولعدم الإطالة.

٦- بيان الغريب، مع الضبط بالشكل، والالتزام بعلامات الترقيم.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، في اثني عشر مطلبًا، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهجه.

خطة البحث:

التمهيد: وفيه: معنى التكليب لغة.

المبحث الأول: اللفظ المشكل، وسببه، ووجهه. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اللفظ المشكل: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

المطب الثاني: سبب الإشكال في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

المطلب الثالث: وجه الإشكال في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

المبحث الثاني: دفع الإشكال في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: سبب النزول.

المطلب الثاني: المعنى اللغوي، والإعراب لـ ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

أولاً: المعنى اللغو.

ثانيًا: الإعراب.

المطلب الثالث: سياق الآية.

المطلب الرابع: القراءات في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

المطلب الخامس: الراجح في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

المبحث الثالث: أثر الإشكال في أحكام ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحرير محل أثر الإشكال.

المطلب الثاني: الصيد بغير الكلاب.

المطلب الثالث: صيد الكلب الأسود:

المطلب الرابع: تعاليم الشريعة في شأن الكلاب.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج، ومجموعة من التوصيات.

الفهارس: وتشمل ما يلي:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس الموضوعات.

التمهيد: معنى التكليب لغة:

قال ابن فارس: "الكاف واللام والباء أصل واحد صحيح، يدل على تعلق الشيء بالشيء في شدة، وشدة جذب"(١)، ويقال: رجل كَلِبٌ، إذا اشتدَّ حِرصه على طلب شيء(٢).

وَالْكُلَّابُ: حديدة مَعطوفة الرّأس أو عُود في رأسه عُقَّافَةٌ مِنْه، أو من الحديد يُجَرُّ به الجَمْر(٣).

والمكَلِّبُ مُعَلِّمُ الكلابِ الصَّيد(٤)، والْكَلَّابُ: صاحب الكلاب(٥).

والكَلْبُ: واحد الكلاب، ويطلق على كل سبع عقور(٦)، "وقد يسمى الأسد كلباً، وكذلك الذئب"(٧)،

والكلب: حيوان أهليّ، نبّاح، يأكل العذرة، ويرجع في قيئه، والجيفة أحب إليه من اللحم الطري(٨).

قال ابن سِيدَه: "وقد غلب الكلبُ على هذا النوع النَّابِح"(٩).

قال أبو حيان: "الكلب حيوان معروف، ويجمع في القلة على أَكْلُبٍ، وفي الكثرة على كِلَابٍ، وشذوا في هذا الجمع فجمعوه بالألف والتاء فقالوا: كِلَابَات"(١٠).

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة: (كلب).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ولسان العرب، لابن منظور، وتاج العروس، للزبيدي، مادة: (كلب).

(٣) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي، مادة: (كلب).

(٤) ينظر: العين، للخليل، مادة: (كلب).

(٥) ينظر: مختار الصحاح، للرازي، مادة: (كلب).

(٦) ينظر: لسان العرب، وتاج العروس، مادة: (كلب).

العَقُر: الْجَرْح، والقَتْل. ينظر: مختار الصحاح، مادة: (عقر)، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥٢٩/٣).

(٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري (٥٨٧٥/٩).

(٨) ينظر: الحيوان، للجاحظ (١٤٩/١)، حياة الحيوان الكبرى، للدميري (٣٧٨/٢).

(٩) لسان العرب، تاج العروس، مادة: (كلب).

(١٠) البحر المحيط في التفسير (٥/ ٢١٤).

المبحث الأول: اللفظ المشكل، وسببه، ووجهه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اللفظ المشكل: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

ذكر الكلب في القرآن خمس مرات، أربع منها في قصة أهل الكهف، لَمّا صحب أهل الخير نال من بركتهم، وذُكر معهم(١)، قال تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨]، وقال: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢]

والآية الخامسة هي أشد آية في حق العلماء(٢)، فقد ضرب الله الكلب مثلاً للعالِم الذي ركن إلى الدنيا، واتبع الهوى، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ۖ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، فضرب له مثلاً بأخس حيوان في أخس حال، حيث صار مثله في ضلاله، واستمراره فيه، وعدم انتفاعه بالدعاء إلى الإيمان، كالكلب في لهَثَه(٣) في حالتيه، إن حملت عليه وإن تركته، فكذلك هذا لا ينتفع بالموعظة والدعوة إلى الإيمان، ولا عدمه(٤).

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٥٢٦/٣)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٣٧١/١٠)

(٢) ينظر: تفسير السمعاني (٢٣٣/٢).

(٣) اللَّهْثُ: تنفس سريع، وتحريك لأعضاء الفم، وخروج للسان، وأكثَر ما يَعْتَرِي الحيوانات مع الحر والتعب، وهو حالة دائمة للكلب. ينظر: العين، مادة: (لَهَثَ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسوطي (٣٧٨/٣).

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٥١٢/٣).

وهل هناك آية سادسة في الكلب؟

لقد استشكل عدد من العلماء معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾؛ في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤]، ونتيجة لهذا الاشكال حصل الاختلاف بمعناها، وهذا ما سيتضح في المطلب التالي.

المطلب الثاني: سبب الإشكال في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾:

سبب الإشكال هو الاشتراك، والاشتقاق في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فمن عوّل على أنه مشتق من اسم الكَلْب قصر الحكم عليه، وجعله مخصوصًا به.

ومن رأى أن لفظ: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مشتق من كلَّب الجارح، لا من لفظ الكَلْب، عمّم الحكم في جميع الجوارح؛ واعتبر المعنى، وأن ما وجد فيه معنى الكلب من قبول التعليم، فهو كالكلْب: "لأن لفظة الكَلْب مقول بالاشتراك"[1]، قال ابن رشد: " فعلى هذا يكون سبب الاختلاف الاشتراك الذي في لفظة: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾"[2].

المطلب الثالث: وجه الاشكال في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾:

يظهر وجه الاشكال في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ من خلال التعرف على خلاف العلماء في اشتقاق ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وحاصل أقوالهم ثلاثة[3]

(١) روضة المستبين في شرح كتاب التلقين، لابن بزيزة (٧٠٦/١).

(٢) بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٨/٣).

(٣) ينظر: النكت والعيون (١٥/٢).

القــول الأول: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: حـال مشـتقة مـن لفـظ: الْكَلْـب[١]، قـال الزجاج: "رجل مُكلِّب، وكَلَّاب، أي: صاحب صيد بالكِلاب"[٢]، ويقال: أكْلب الرجل، إذا كثرت عنده الكِلاب، فهو مُكْلِب[٣]؛ وإنما اشتق له هذا الاسم من الكَلْب؛ لأن التأديب يكون أكثر فيه، وآثر؛ وهو أحوج إلى التعليم من غيره من الجوارح، وأكثر ما يكون الصَّيْدُ به عند العرب[٤].

القول الثاني: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مُشْتَقّ من الْكَلَب، مصدر بمعنى: التَّكْلِيب، يقال: كلَّبْتُ الكَلْب: إذا أرسلته على الصيد[٥]، والمُكَلِّب: هو الذي يغري الكلاب على الصيد[٦]؛ فيكون معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: محرّشين، ومغرين على الصَّيْد[٧].

القـول الثالـث: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مشتق من التَّكْلِيب، والمكلِّب: هو الذي يُعلِّم الكلاب أخذ الصيد، يقال للصائد: مُكَلِّب، والمراد أصحاب الكِلاب[٨].

فمعنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مؤدبين، معلمين[٩]، تعلمونهن، وتُؤدِّبونهن آدَابَ

---

(١) ينظر: التسهيل، لابن جزي (٢٢٢/١)، معترك الأقران (١٣٨/٢).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٤٩/٢).

(٣) ينظر: الهداية (١٥٩٨/٣)، تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين (١٠/٢).

(٤) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (١١٥/٢)، مدارك التنزيل، للنسفي (٤٢٨/١).

(٥) ينظر: حاشية اللبدي على نيل المآرب، للبدي (٤٢٩/٢).

(٦) ينظر: إعلام الموقعين، لابن القيم (١٥٨/١).

(٧) ينظر: تفسير القرآن العزيز (٩/٢)، الجامع لأحكام القرآن (٦٦/٦)، إعلام الموقعين (١٥٨/١).

(٨) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤٥٤/١)، الجامع لأحكام القرآن (٦٦/٦)، التسهيل (٢٢٢/١).

(٩) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي (٣٧١/١).

أخذ الصَّيد، وطلبه؛ ﴿مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾: من التأديب، وصفات التعليم التي بيَّن حكمها لكم(١).

قال الزمخشري: "والمكلِّب: مؤدّب الجوارح، ومُضْرِيْها بالصيد لصاحبها، ورائضها لذلك، بما علم من الحيل، وطرق التأديب والتثقيف، واشتقاقه من الكَلْب؛ لأن التأديب أكثر ما يكون في الكِلاب؛ فاشتقّ من لفظه؛ لكثرته من جنسه، أو لأن السبع يسمى كلباً، ومنه قوله ﷺ: ((اللهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ))(٢) فأكله الأسد، أو من الكَلَب الذي هو بمعنى الضَّرَاوة؛ يقال: هو كَلِب بكذا، إذا كان ضاريًا به"(٣).

قال البغوي: "والمكلِّب: الذي يُسلِّطُ الكِلاب على الصيد، والذي يُعلِّمه، يقال له: مُكلِّب أيضًا، والكلّابُ: صاحب الكِلاب، ويُقال للصّائد بها أيضًا: كَلّاب"(٤).

(١) ينظر: الوسيط للواحدي (١٥٦/٢)، معالم التنزيل (١٦/٢)، التسهيل (٢٢٢/١)، الشرح الممتع، للعثيمين (١٠٨/١٥).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، رقم (٣٩٤٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، رقم (١٠١٤٦). قال ابن حجر: "حديث حسن". فتح الباري (٣٩/٤).

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٦٠٦/١)، وينظر: تفسير الرازي (٢٩١/١١)، البحر المحيط في التفسير (١٧٩/٤).

(٤) شرح السنة، للبغوي (١٩١/١١).

المبحث الثاني: دفع الإشكال: في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وفيه خمسة مطالب:

يندفع الإشكال حول الآية بعدة طرق، كما في المطالب التالية:

المطلب الأول: سبب نزول الآية.

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤].

في سبب نزول الآية قولان[(١)]:

أحدهما: عن أَبي رَافعﷺ، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُحِلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤][(٢)].

فهذا السبب متعلق بما يحل إبقاؤه من الكلاب، ولا دلالة فيه على تخصص الصيد بالكلاب، قال الواحدي: "فلما نزلت أَذِنَ رسول اللهﷺ في اقتناء الكلاب التي يُنتفع بها، ونَهى عن إمساك ما لا تَقَع فيه منها، وأَمَرَ بقتل الْكَلْبِ الْكَلِبِ، والعَقُور، وما يضر ويؤذي، ورَفَعَ القتلَ عما سواهما، وما لا ضرر فيه"[(٣)].

الثاني: قال سعيد بن جبير: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهَل الطائيين، وهو زيد الخيل الذي سماه رسول اللهﷺ "زيد الخير"،

---

(١) ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي (٥١٤/١).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: "صحيح الإسناد ولم يُخْرجاه"، ووافقه الذهبي (٣٢١٢).

(٣) أسباب النزول (ص: ١٩٤).

وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، وَإِنَّ كِلَابَ آلِ ذُرَيْحٍ، وَآلِ أَبِي جُوَيْرِيَةَ[1]، تَأْخُذُ الْبَقَرَ، وَالْحُمُرَ، وَالظِّبَاءَ، وَالضَّبَّ، فمنه ما يدرك ذكاته، ومنه ما يقتل فلا يدرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة: ٤][2].

واختار السمعاني هذا السبب، وقال: "أصح"[3]، وهو أوضح، وألصق بالصيد؛ فهو سؤال عن أحكام الصيد بالكلاب والبزاة، ولعل تخصيصهما بالذكر من التمثيل لما يصاد به، ولكثرة استخدامهما في الصيد، وليس قصرًا للحكم عليهما.

المطلب الثاني: المعنى اللغو، والإعراب لـ ﴿مُكَلِّبِينَ﴾:

أولاً: المعنى اللغو لـ ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: نص أهل اللغة في مادة: كلب على ثلاثة أمور:

١- المكَلِّبُ مُعَلِّمُ الكلابِ الصَّيد[4].

٢- الْكَلَّابُ: صاحب الكلاب[5].

٣- الكَلْبُ: يطلق على كل سبع عقور[6]، "وقد يسمى الأسد كلباً، وكذلك

(١) من بطون العرب، وآل ذريح حي من قريش. البداية والنهاية، لابن كثير (٤٠٩/٢) فتح الباري، لابن حجر (١٨١/٧).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره، تحقيق أحمد شاكر (٥٥٣/٩)، وأسباب النزول، للواحدي (ص: ١٩٢).

(٣) تفسير السمعاني (١٣/٢).

(٤) ينظر: العين، مادة: (كلب).

(٥) ينظر: مختار الصحاح، مادة: (كلب).

(٦) ينظر: لسان العرب، وتاج العروس، مادة: (كلب).

الذئب"[1].

ثانيًا: إعراب: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾:

﴿مُكَلِّبِينَ﴾: "جمع مكلِّب، اسم فاعل من كلّب الرباعيّ أي: أرسل الكلب على الصيد، وزنه مُفعِّل، بضمّ الميم، وكسر العين المشدّدة"[2]، منصوب على الحال؛ من ضمير الفاعل في: ﴿عَلَّمْتُم﴾[3]، أي: فِي حَالِ تكليبكم هذه الجوارح أي: إغرائكم إياها على الصيد[4].

وقال ابن كثير: "يحتمل أن يكون حالاً من الضمير في: ﴿عَلَّمْتُم﴾؛ فيكون حالاً من الفاعل، ويحتمل أن يكون حالاً من المفعول، وهو: ﴿ٱلْجَوَارِحِ﴾؛ أي: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ في حال كونهن مكلَّبات للصيد"[5].

وهذه الحال: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مؤكدة لعاملها، وهو قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم﴾ فكأنه قال: وما علمتم معلمين.

وفائدة هذه الحال المبالغة في التعليم[6]، مع أنه استغنى عنها بقوله: ﴿عَلَّمْتُم﴾، و"أفادت أن التعليم يحتاج إلى الخبرة التامة، والمقدرة المتناهية، وأن على المتعلم أن يأخذ العلم عن أربابه الأكفياء"[7]، وأن هذا المعلِّم لا بد أن يكون عنده علم، وحذق في تعليم هذه الجوارح؛ فاسم المكلَّب لا يقع

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٥٨٧٥/٩).
(٢) الجدول في إعراب القرآن، لمحمود صافي (٢٨٠/٦).
(٣) ينظر: التسهيل (٢٢٢/١)، التبيان في إعراب القرآن، للعكبري (٤١٩/١).
(٤) ينظر: معالم التنزيل (١٦/٢).
(٥) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣/ ٣٤).
(٦) ينظر: أنوار التنزيل (١١٥/٢)، مدارك التنزيل (٤٢٨/١).
(٧) إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش (٤١٤/٢).

إلا على الحاذق في علمهم؛ فيكون مكلِّباً: ذا علم بالتكليب(١).

المطلب الثالث: سياق الآية:

الآية تحدث عن المباح من الطيبات، وفصلت في صيد الجوارح، من خلال أمرين:

١- **التعليم:** وهو مستنبط من: ﴿عَلَّمْتُم﴾، و﴿مُكَلِّبِينَ﴾، ومن قولهﷺ: ((إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ))(٢).

قال الشافعي: "الكلب المعلَّم: الذي إذا أُشْلِي استَشْلَى(٣)، وإذا أَخذ حَبَسَ، ولم يأكل، فإذا فعل هذا مرة بعد مرة: كان مُعَلَّمًا"(٤).

والتعليم في كل شيء بحسبه، وهذا يرجع إلى أهل العرف(٥).

٢- **الجوارح:** ما صِيد به من سباع البهائم، والطير، كالكلب، والفهد، والنمر والعقاب والصقر، والبازي، والشاهين، ونحو ذلك مما يقبل التعليم، قال ابن عباسﷺ: "كل شيء صاد فهو جارح"(٦).

وسئل مجاهد عن الصقر، والبازي، والفهد، وما يصطاد به من السباع، فقال: "هذه كلها جوارح"(٧).

---

(١) ينظر: الشرح الممتع (١٠٨/١٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم (١٧٥)، ومسلم في صحيحه، رقم (١٩٢٩).

(٣) يقال: أَشْلَى الشَّاةَ والكَلْبَ واسْتَشْلاهُما: دعاهُما بأَسْمائِهما، وأشلى الكلبَ: إذا أغراه بالصيد، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مادة: (شلي).

(٤) الأم، للشافعي (٢٤٩/٢).

(٥) ينظر: بداية المجتهد، لابن رشد (٩/٣)، الشرح الممتع (١٠٨/١٥).

(٦) زاد المسير في علم التفسير (٥١٥/١).

(٧) تفسير عبد الرزاق (٨/٢).

ولا يجوز الصيد إلّا بجارح معلَّم[١].

ومعنى الآية: أحل لكم صيد ﴿مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾، فأضمره؛ لدلالة المظهر عليه"[٢].

وفي سبب تسميتها جوارح قولان:

١- لِكَسْب أهلها بها، قال ابن قتيبة: "وأصل الاجتراح: الاكتساب. يقال: امرأة لا جارح لها، أي: لا كاسب"[٣]؛ فهي تكسب لأربابها أقواتهم من الصيد[٤].

٢- وقيل: لأنها تجرح ما تصيد، وتسيل الدم، فهو مأخوذ من الجراح، قال ابن عطية: "وحكى ابن المنذر عن قوم أنهم قالوا الْجَوارِحِ مأخوذ من الجارح أي: الحيوان الذي له ناب وظفر أو مخلب يجرح به صيده، قال القاضي أبو محمد: وهذا قول ضعيف، أهل اللغة على خلافه"[٥].

المطلب الرابع: القراءات في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾:

١- القراءة السبعية، وهي: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾[٦].

٢- قُرِئَ فِي الشواذ عن ابن مسعودﷺ وأبي زرين، والحسن: ﴿مُكْلِبِينَ﴾ بإسكان الكاف[٧]، يريد كثرة كِلابهم[٨]، أو من إكْلَاب الجوارح، وهو

---

(١) ينظر: التسهيل (٢٢٢/١).

(٢) الحاوي الكبير (٤/١٥). وينظر: جامع البيان (٥٤٣/٩)، التفسير الوسيط (١٥٦/٢).

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة (ص: ١٤١).

(٤) ينظر: جامع البيان (٥٤٣/٩).

(٥) المحرر الوجيز (١٥٧/٢) الجامع لأحكام القرآن (٦٨/٦).

(٦) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي (ص: ٥٣٣).

(٧) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني (٢٠٨/١)، الكامل في القراءات (ص: ٥٣٣)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لابن البنا (ص: ٢٥١).

(٨) ينظر: الكشف والبيان (٢٠/٤)، الهداية (١٥٩٩/٣)، تفسير السمعاني (١٣/٢).

إغراؤها بالصيد(١).

قال السمن الحلبي: "وقرئ: مُكْلِبين؛ بتخفيفِ اللام، وفَعَّل وأَفْعل قد يشتركان في معنى واحد، إلا أن كَلَّب، بالتشديد معناه عَلَّمها وضَرّاها، وأَكْلب معناه صار ذا كِلاب، على أن الزَّجاج قال: رجلُ مُكَلِّب -يعني بالتشديد- ومُكْلِب يعني من أكلب، وكَلاَّب يعني بتضعيف اللام أي: صاحب كلاب"(٢).

المطلب الخامس: الراجح في معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

تبين مما سبق عدة أمور، ينبني عليها الراجح، ويندفع بها الاشكال؛ حيث تبين موضع الإشكال، ووجهه، وسببه، وسبب نزول الآية، وسياقها، ومعنى التكليب لغة، والإعراب، والقراءات في الآية، وأنها لا تخص الكلاب.

قال الطبري: "وأولى القولين بتأويل الآية، قول من قال: كل ما صاد من الطير والسباع فمن الجوارح، وإنّ صيد جميع ذلك حلال، إذا صاد بعد التعليم؛ لأن الله جل ثناؤه عم بقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]، كل جارحة، ولم يخصص منها شيئًا، فكل جارحة كانت بالصفة التي وصف الله من كل طائر وسبع فحلال أكل صيدها، وقد روي عن النبيﷺ، بنحو ما قلنا في ذلك خبر، مع ما في الآية من الدلالة التي ذكرنا على صحة ما قلنا في ذلك... عن عدي بن حاتم، قال: سألت رسول الله عن صيد البازي، فقال: ((مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ))(٣)؛ فأباحﷺ صيد البازي، وجعله من الجوارح، ففي ذلك دلالة بينة على فساد قول من قال:

---

(١) ينظر: المحتسب (٢٠٨/١) الكشف والبيان (٢٠/٤).

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢٠٣/٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١٤٦٧)، وقال: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مجالد عن الشعبي، والعمل على هذا عند أهل العلم، لا يرون بصيد البُزاة، والصقور بأسًا، وقال مجاهد: البُزاة: هو الطير الذي يصاد به من الجوارح التي قال الله تعالى: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ} فسَّر الكلابَ، والطيرَ الذي يصاد به". وينظر: تعليق أحمد شاكر على جامع البيان (٥٥٠/٩).

عنى الله بقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾ [المائدة: ٤] ما علمنا من الكلاب خاصة دون غيرها من سائر الجوارح، فإن ظن ظان أن في قوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، دلالة على أن الجوارح التي ذكرت في قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾، هي الكلاب خاصة، فقد ظن غير الصواب؛ وذلك أن معنى الآية: قل أحل لكم، أيها الناس –في حال مصيركم أصحاب كلاب– ﴿الطَّيِّبَاتُ﴾، وصيد ما علمتموه الصيد من كواسب السباع والطير، فقوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، صفة للقانص، وإن صاد بغير الكلاب في بعض أحيانه، وهو نظير قول القائل يخاطب قومًا: أحل لكم الطيبات، وما علمتم من الجوارح مكلبين مؤمنين، فمعلوم أنه إنما عنى قائل ذلك، إخبار القوم أن الله جل ذكره أحل لهم، –في حال كونهم أهل إيمان– الطيبات وصيد الجوارح التي أعلمهم أنه لا يحل لهم منه إلا ما صادوه به، فكذلك قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ لذلك نظيره في أن التكليب للقانص – بالكلاب كان صيده أو بغيرها– لا أنه إعلام من الله عز ذكره أنه لا يحل من الصيد إلا ما صادته الكلاب"(١).

قال الواحدي: "قال أهل المعاني: وليس في قوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ دليل على أنه إنما أبيح صيد الكلاب خاصة؛ لأنه بمنزلة قوله: مؤدبين"(٢).

وقال السمعاني: "قال طَاوُوس: يخْتَص به؛ تمسكًا بقوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وهذا خلاف شَاذ"(٣).

وقال ابن كثير: "قلت: والمحكي عن الجمهور أن صيد الطيور كصيد

(١) ينظر: جامع البيان (٥٥١/٩).

(٢) التفسير البسيط (٢٦٤/٧)، وينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦٧/٦).

(٣) تفسير السمعاني (١٣/٢).

الكلاب؛ لأنها تَكْلَبُ الصيد بمخالبها، كما تَكْلُبُه الكلاب، فلا فرق"(١).

وفي حديث أبي ثعلبة الخشنيﷺ أنه أتى النبيﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي كِلَابًا مُكَلَّبَة، فأفتني في صيدهَا؟ فقال: ((إِنْ كَانَتْ لَكَ كِلَابٌ مُكَلَّبَةٌ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ))(٢)؛ فدل على أن التّكْليب شيء غير الكِلاب.

وعلى القول باشتقاق: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ من لفظ الكلاب، فإن تخصيصها بالذكر دون غيرها؛ لأنها أكثر وأعم؛ ولخبثها، ومخالطتها الناس، حتى جاء النهي عن اقتنائها، والأمر بقتلها في وقت لم يجئ بمثله في سائر السباع؛ ليعلم أن ما كسب هَؤُلَاءِ مع خبثها إذا كن معلمين، يحتمل التناول منه، فغيرها مما لم يجئ فيه ذلك أحرى(٣).

ثم إن لفظ الكلب عند العرب ربما يطلق على الأسد وغيره، قال أبو عبيد: "قد يجوز فِي الكلام أن يقال للسبع: كَلْب، ألا ترى أنهم يروون في المغازي أن عتبة بن أبي لهب كان شديد الأذى للنبيﷺ فقال النبيﷺ: ((اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ))(٤)، فخرج عتبة إلى الشام مع أصحاب له فنزل منزلاً فطرقهم الأسد فتخطى إلى عتبة بن أبي لهب من بين أصحابه حتى قتله، فصار الأسد ههنا قد لزمه اسم الكَلْب"(٥). والله أعلم.

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٣/٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٦٧٢٥)، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره".

(٣) ينظر: معالم التنزيل (٢/١٦).

(٤) سبق تخريجه (ص:٦٤٧).

(٥) غريب الحديث، للقاسم بن سلام (٢/١٦٨). ينظر: دلائل النبوة، لأبي نعيم (ص: ٤٥٦).

المبحث الثالث: أثر الإشكال في الأحكام، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحرير محل أثر الإشكال.

١- الآلات التي يُصاد بها ثلاث: حيوان جَارِح، ومُحَدَّد، ومُثَقَّل(١)، وموضوعنا في صيد الحيوان الجارح.

٢- لا خلاف بين العلماء في اشتراط التعليم للصائد(٢).

٣- لا خلاف في جواز الصيد بالكلب غير الأسود(٣) البهيم(٤).

٤- الصيد بغير الكلاب مختلف فيه بين أهل العلم(٥).

المطلب الثاني: الصيد بغير الكلاب.

الصيد بغير الكلاب مختلف فيه بين أهل العلم مختلف؛ حسب فهمهم لكلمة: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، على قولين:

القول الأول: من يرى أن: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مُشْتَقّ من كَلَّب الجارح، لا من لفظ الكَلْب: قال: بجواز صيد غيرها، إذا كانت معلمة، للأدلة التالة:

١- عموم اسم الجوارح(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾ [المائدة: ٤].

٢- الأحاديث الواردة في غير الكلاب من البزاة وغيرها(٧)؛ عن عَديّ بن حاتم أنه قال: سألت رسول اللهﷺ عن صيد البازيّ، فقال: ((مَا أَمْسَكَ

(١) ينظر: بداية المجتهد (٧/٣).

(٢) ينظر: الشرح الكبير على المقنع، لعبدالرحمن ابن قدامة (٣٨٦/٢٧).

(٣) ينظر: التسهيل (٢٢٢/١)، معترك الأقران (١٣٨/٢).

(٤) هو: "الخالص السَّواد". شرح النووي على مسلم (٢٣٧/١٠).

(٥) ينظر: التسهيل (٢٢٢/١).

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦٧/٦).

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦٧/٦)، التسهيل (٢٢٢/١).

عَلَيْكَ فَكُلْ))[1].

٣- القياس؛ فما يحصل من الكلب في الصيد يحصل من الفهد، فلا فارق بينهما فيه إلا فيما لا مدخل له في التأثير؛ كقياس السيف على السِّكين[2].

وهذا هو مذهب جمهور الفقهاء[3]، والمفسرين،[4]، قال ابن المنذر: "فروينا عن ابن عباس أنه قال: في قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ الآية، قال: هي الكلاب المعلمة والبازي، وكل طير يعلم الصيد، والفهود، والصقور، وأشباهها، وبمعنى قول ابن عباس قال طاووس، ويحيى بن أبي كثير، والحسن البصري، ومالك، والشافعي، والنعمان، وابن الحسن، وأبو ثور"[5].

قال الجَصَّاص: "ولا نعلم خلافًا بين فقهاء الأمصار في إباحة صيد الطّير"[6].

وقال السمعاني: "وَاعْلَم أَن حل الصَّيْد لَا يخْتَص بصيد الْكَلْب على قَول جُمْهُور الْعلمَاء"[7].

وقال البغوي: "عامة أهل العلم على أن المراد من الجوارح الكواسب

---

(١) سبق تخريجه (ص: ٦٥٣).

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦٧/٦).

(٣) ينظر: الحاوي، للماوردي (٦/١٥) الاستذكار، لابن عبدالبر (٢٧٧/٥) نهاية المطلب، للجويني (١٠٤/١٨) بداية المجتهد (٦/٣)، المغني (٣٧١/٩).

(٤) ينظر: جامع البيان (٥٥١/٩) التفسير الوسيط (١٥٦/٢) الكشاف (٦٠٦/١) تفسير الرازي (٢٩١/١١).

(٥) الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر (٤٤٦/٣).

(٦) أحكام القرآن، للجصاص (٣١٠/٣).

(٧) تفسير السمعاني (١٣/٢).

من سباع البهائم؛ كالفهد والنمر والكلب، ومن سباع الطير؛ كالبازي والعقاب والصقر ونحوها مما يقبل التعليم، فيحل صيد جميعها"(١).

قال أبو حيان: "وغَلَّب الجمهور ظاهر: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم﴾، وقالوا: معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مؤدّبين ومُضْرِين ومُعَوّدين، وَعَمَّمُوا الجوارح في كواسر البهائم والطير مما يقبل التعليم"(٢).

القول الثاني: من يرى أن: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مُشْتَقّ من الْكَلْب قال: لا يصاد بجارح سواه؛ للأدلة التالية:

١- قول الله تعالى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾؛ فإنه مشتق من الكَلْب(٣)، ويؤيده قراءة: ﴿مُكْلِبِيْنَ﴾(٤).

٢- الآية نزلت بسبب عديّ بن حاتمﷺ، وكان له كلاب يصطاد بها، وقد سأل رسول اللهﷺ عما يحل من الصيد منها(٥).

وهذا قول ابن عمر، والضّحاك، والسدي، وغيرهم(٦).

قال أبو حيان: "فغَلَّب الضّحاك والسّدي وابن جبير وعطاء ظاهر لفظ: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، فقالوا: الجوارح هي الكلاب خاصة"(٧).

الراجح: القول الأول: لعموم الآية في جميع الجوارح، وللأحاديث الواردة في الكلاب وغيرها، ولأن الاشتقاق ليس من لفظ الكِلاب، ولو كانت

---

(١) معالم التنزيل (٢/١٥-١٦).

(٢) البحر المحيط في التفسير (٤/ ١٧٩).

(٣) ينظر: التسهيل (١/٢٢٢).

(٤) المحتسب (١/٢٠٨).

(٥) ينظر: التسهيل (١/٢٢٢).

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/٦٧)، إعلام الموقعين (١/١٥٨).

(٧) البحر المحيط في التفسير (٤/١٧٩).

من الكِلاب، فلا يعني منع غيرها؛ وإنما لشهرتها، بل غيرها مما هو أطهر، ولم يرد الشرع من التحذير منه أولى.

قال الرازي: "هب أن المذكور في هذه الآية إباحة الصيد بالكِلب، لكن تخصيصه بالذكر لا ينفي حل غيره، بدليل أن الاصطياد بالرمي ووضع الشبكة جائز، وهو غير مذكور في الآية"(١).

المطلب الثالث: صيد الكلب الأسود:

صيد الكلب الأسود البَهِيْم مختلف فيه بين أهل العلم:

القول الأول: الجواز، إذا كان مُعلماً، ومن أدلتهم:

١- عموم النص، فلم يستثن شيئاً من الكلاب، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾؛ فالجوارح تطلق على السباع، والطيور؛ فالآية عامة في جميع الكلاب.

٢- الأحاديث تفيد جواز الاصطياد بجميع الكلاب من غير استثناء، ويقاس الكلب الأسود على غيره من الكلاب، وهو رأي الجمهور(٢).

القول الثاني: التحريم، وبه قال النخعي، والحسن، وقتادة، وأحمد، وابن راهويه، وابن حبان، وابن حزم(٣).

قال الإمام أحمد: "ما أعرف أحدًا رخّص فيه(٤)، إذا كان بهيمًا"(٥).

---

(١) تفسير الرازي (٢٩١/١١).

(٢) ينظر: بداية المجتهد (٧/٣)، المجموع شرح المهذب، للنووي (٩٣/٩-٩٥)، البحر المحيط في التفسير (١٨٠/٤).

(٣) ينظر: المحلى بالآثار، لابن حزم (١٧٤/٦)، المنتقى شرح الموطإ، للباجي (١٢٣/٣).

(٤) قال ابن قدامة: "يعني من السّلف" المغني (٣٧٣/٩).

(٥) مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (٣٩٨٥/٨).

ومن أدلتهم:

١- حديث جابر بن عبد اللهﷺ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّﷺ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: ((عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ[١]، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ))[٢].

فعلّل الأمر بقتله بأنه شيطان[٣]، والسواد علامة عليه.

٢- أنه يحرم اقتناؤه، فلم يبح صيده كغير المعلم.

وأجابوا عن أدلة القول الأول بأنها عمومات مخصوصة[٤].

وأجاب أصحاب القول الأول عما استدل به أصحاب القول الثاني بأنه لا يلزم من الأمر بقتله تحريم صيده، وبأن الأمر بالقتل منسوخ، فلا يحل قتل الكلاب إلاَّ العقور منها خاصة[٥].

والذي يظهر أن الراجح هو القول الثاني؛ لما يلي:

١- دعوى نسخ الأمر بقتله يرده لفظ: ((عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ)).

٢- الحديث حدد النهي عن القتل بغير الأسود، وحث على قتل الأسود، وعلّل ذلك بأنه شيطان، وهذه علة مستمرة فيه، والحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً.

٣- عموم النصوص في إباحة تعليم الكلاب مخصوص بالأدلة على قتل

---

(١) نقطتان بيضاوان فوق عينيه. ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٢٣٧/١٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم (١٥٧٢).

(٣) ينظر: الشرح الكبير على المقنع (٣٨٨/٢٧).

(٤) ينظر: المغني (٣٧٣/٩).

(٥) ينظر: المجموع، للنووي (٢٣٥/٩).

الأسود منها.

٤- الأمر بقتل الأسود يستدعي المبادرة بإتلافه والتنفير منه، واستعماله للصيد فيه إبقاء له، وتقريب، وهذا ينافي المقصود من قتله، قال ابن قدامة: "فأمر بقتله، وما وجب قتله حرم اقتناؤه، وتعليمه، فلم يبح صيده لغير المعلم، ولأن النبيﷺ سماه شيطانًا، ولا يجوز اقتناء الشيطان، وإباحة الصيد المقتول رخصة، فلا تستباح بمحرم كسائر الرخص، والعمومات مخصوصة بما ذكرناه"(١).

المطلب الرابع: تعاليم الشريعة في شأن الكلاب.

للشريعة المطهرة تعاليم وأحكام، وبيان واضح في شأن الكلاب، ومن ذلك ما يلي:

١- جاء النهي الصريح في السنة المطهرة عن ثمنه، واعتباره كَسْبًا خبيثًا رديئًا(٢).

٢- الأحاديث تحرم اقتناء الكلب لغير ما استثني، وأن في ذلك نقصانًا للأجر، فعن أبي هريرةﷺ قال: قال: رسول اللهﷺ ((مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ))(٣).

٣- وجود الكلاب في البيوت مانع من دخول الملائكة(٤)، ولا يصحبون رفقة معهم كلب(٥).

---

(١) المغني (٣٧٣/٩).

(٢) أخرجه مسلم، رقم (١٥٦٨)، عن رافع بن خديجﷺ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم (٢٣٢٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم (٣٢٢٥)، ومسلم، رقم (٢١٠٦)، عن أبي طلحةﷺ.

(٥) أخرجه مسلم، رقم (٢١١٣)، عن أبي هريرةﷺ.

٤- الكلب الأسود شيطان يقطع الصلاة[١]، والمصلي منهي التشبه به في بسط الذراعين في السجود[٢].

٥- الإناء يغسل بعد شرب الكلب منه سبعًا[٣]، ويستخدم التراب؛ مبالغة في تطهير نجاسته المغلظة، وحماية من ضرره[٤].

٦- العَقُور من الكلاب يُقتل في الحل والحرم[٥].

فكل هذه الأحكام، يفهم منها موقف الإسلام من الكلاب، وبيان حالها، وأثرها على العبادات والمعاملات، والأطعمة والبيوت، وفي الإقامة والسفر، إضافة إلى ما اكتشفه العلم الحديث من أضرار الكلاب على الصحة، وما تحمله من أوبئة، وأمراض للبشرية[٦].

---

(١) أخرجه مسلم، رقم (٥١٠)، عن أبي ذر ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم (٨٢٢)، عن أنس بن مالك ﷺ

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم (١٧٢)، عن أبي هريرة ﷺ.

(٤) اكتشف العلم الحديث أن فيروس الكلب دقيق صغير، وأن لعابه المحتوي على الفيروس يكون على هيئة شريط لعابي سائل، ودور التراب هو امتصاص الميكروب، والقضاء عليه، وتنظيف الإناء، وتعقيمه. ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (www.quran-m.com).

(٥) أخرجه مسلم، رقم (١١٩٩)، عن ابن عمر ﷺ.

(٦) حذر الأطباء من لمس الكلاب، ومداعبتها، والتعرض لفضلاتها؛ خشية نقل ديدان طفيلية تعرف: «توكسوكارا كانيس» المسببة لفقدان البصر، ودلت الإحصاءات على آلاف الإصابة بها في الولايات المتحدة سنويًا، معظمها بين الأطفال.

كما ثبت علميًّا أن الكلب ناقل للأمراض الخطرة، إذ تعيش في أمعائه دودة: (الأكينوكوكيّة Echinococcosis) تخرج بيضها مع برازه، وعندما يلحس دبره بلسانه ينقل هذه البيض إليه، ثم تنتقل منه إلى الأواني والأيدي، ومنها تدخل إلى معدتهم، فأمعائهم، وتنتقل إلى أنحاء الجسم، ثم تنمو فيما تدخل إليه، وتشكل كيسًا مملوء بالأجنة، وبسائل صاف، قد يكبر حتى يصبح بحجم رأس الجنين، ويتطور =

والحمد لله الذي هدانا وميَّزنا عن حال أهل الضلال، الذين يُقَدِّمون الكلب على الإنسان، ويفضلونه عليه، باقتنائه، وصحبته، وإنفاق الأموال عليه، وتخصيصه بالوصايا، والأوقاف، وغيرها.

=

المرض بشكل بطيء، وتحتفظ الدودة بالنمو داخل الكيس لسنوات، ويسمى المرض: داء الكيس المائية، وأكد الأطباء على خطورة هذه الدودة، وسمِّ اللعاب الذي تسبح فيه. ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (www.quran-m.com).

الخاتمة: وفيها:

أولاً: أبرز النتائج: يتبين من البحث النتائج التالية:

١- اللفظ المشكل: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾.

٢- اختلف في اشتقاق ﴿مُكَلِّبِينَ﴾؛ فقيل: من لفظ: الْكَلْب، وقيل: من التَّكْلِيب.

٣- من يرى أن: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مُشْتَقّ من اسم الْكَلْب قال: لا يصاد بجارح سواه، ومن يرى أن: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: مُشْتَقّ من كَلَّب، لا من لفظ الكَلْب: قال: بجواز صيد غيرها إذا كانت معلمة.

٤- في سبب نزول الآية قولان: أحدهما: أنها نزلت لما سألوا عما يحل لهم من الكلاب التي أمر بقتلها، والثاني: في شأن عدي بن حاتم، وزيد بن المهلهَل، وكلاهما في إباحة صيدها.

٥- المعنى اللغوي يساعد على التفريق بين كلَّب وكلَب.

٦- سياق الآية في المباحة من الطيبات، وعن صيد ما عُلِّم من الجوارح، فيشمل الكلاب وغيرها؛ من سباع البهائم، والطير؛ كالكلب، والفهد، والنمر والعقاب والصقر، والبازي، والشاهين، ونحوها.

٧- ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: منصوب على الحال، مؤكدة لعاملها ﴿وَمَا عَلَّمْتُم﴾؛ كأنه قال: وما علمتم معلمين، مبالغة في التعليم.

٨- في: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: قراءتان: سبعية: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، وشاذة: ﴿مُكْلِبِينَ﴾.

٩- الراجح أن: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، صفة للقانص، وإن صاد بغير الكلاب، وأن معنى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: محرّشين، ومغرين على الصَّيْد، أو مؤدبين، معلمين.

١٠- لا يصح اشتقاق: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، من: "الكَلْب"؛ فالكلب عند العرب يطلق على الأسد وغيره؛ وكون الأسد كلبًا هو وصف فيه، والتكليب من

صفة المعلم، والجوارح هي سباع بنفسها، لا بجعل المعلم.

١١- لا خلاف في جواز الصيد بالكلاب غير الأسود البهيم.

١٢- الصيد بغير الكلاب مختلف فيه بين أهل العلم، والراجح جوازه؛ لعموم اسم الجوارح، وللأحاديث الواردة في غير الكلاب من البزاة، وغيرها.

ثانياً: التوصيات:

١- أهمية الدراسات التطبيقية في دراسة الآيات المشكلة بالطرق، والقواعد المعتمدة.

٢- إنشاء مركز مختص، مرخص، يعنى بدفع المشكل، وموهم اللبس والتعارض، ويشارك في التصدي لما يثار حول الآيات من تشكيك.

٣- وضع مقرر تعليمي مشتمل على القواعد والطرق التي يدفع بها المشكل وموهم التعارض عن القرآن.

فهرس المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد ابن البناء، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٧هـ.

٢- أحكام القرآن: أحمد بن علي الجصاص، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣- أسباب نزول القرآن: علي بن أحمد الواحدي، دار الإصلاح- الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

٤- الاستذكار: يوسف ابن عبد البر، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٥- الإشراف على مذاهب العلماء: محمد ابن المنذر، مكتبة مكة- رأس الخيمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الشنقيطي- دار الفكر- بيروت، ١٤١٥هـ.

٧- إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد ابن القيم، الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ

٨- الأم: محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة- بيروت، ١٤١٠هـ.

٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: عبد الله البيضاوي، إحياء التراث- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠- بحر العلوم: نصر بن محمد السمرقندي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى.

١١- بداية المجتهد: محمد بن أحمد بن رشد، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٥هـ.

١٢- البداية والنهاية: إسماعيل ابن كثير، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد الحسيني الزبيدي، مكتبة دار الهداية- الكويت، ١٩٦٥م.
١٤- التبيان في إعراب القرآن: عبد الله العكبري، البابي الحلبي، ١٩٩٦م.
١٥- التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن جزي، دار الأرقم- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
١٦- تفسير الرازي: محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٧- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير- دار طيبة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ.
١٨- تفسير القرآن: منصور بن محمد السمعاني، دار الوطن- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
١٩- تفسير عبد الرزاق: بن همام الصنعاني، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٠- تفسير مقاتل: بن سليمان البلخي، دار إحياء التراث- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢١- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
٢٣- الجامع لأحكام القرآن: محمد القرطبي، دار الكتب المصرية- القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.
٢٤- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود صافي، دار الرشيد- مؤسسة الإيمان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ.
٢٥- حَاشِيةُ اللبَّدِي على نَيْل المَآرِبِ، عبد الغني اللَّبَدي، البشائر- بَيروت،

الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٦- الحاوي الكبير، علي الماوردي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٧- حياة الحيوان: محمد بن موسى الدميري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.

٢٨- الحيوان: عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.

٢٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، دار القلم- دمشق، ١٤٢٩هـ.

٣٠- دلائل النبوة: أحمد بن عبد الله بن مهران أبو نعيم، دار النفائس- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٣١- روضة المستبين في شرح كتاب التلقين: عبد العزيز ابن بزيزة، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.

٣٢- زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن ابن الجوزي، الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٣- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، مصطفى البابي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ.

٣٤- السنن الكبير: أحمد بن الحُسَين البيهقي، مركز هجر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

٣٥- شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي- دمشق- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٦- الشرح الكبير عبد الرحمن ابن قدامة، هجر للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٧- الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد ابن عثيمين، دار ابن الجوزي،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري، الفكر المعاصر-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ

٣٩- الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ.

٤٠- صحيح البخاري: محمد البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤١- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: السادسة عشرة.

٤٢- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠م.

٤٣- غريب الحديث: القاسم بن سلام، مكتبة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ.

٤٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد ابن حجر، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٥- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف الهُذَلي، مؤسسة سما، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

٤٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: محمود الزمخشري، الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٤٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد الثعلبي، إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٨- لباب التأويل في معاني التنزيل: علي الخازن، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.

٤٩- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر- بيروت، الطبعة:

الثالثة، ١٤١٤هـ.

٥٠- المجموع شرح المهذب: يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، ٢٠٠٠م.

٥١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني، وزارة الأوقاف- مصر، ١٣٨٦هـ.

٥٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبدالحق ابن عطية، الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٥٣- المحكم والمحيط الأعظم: علي ابن سيده، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٥٤- المحلى بالآثار: علي ابن حزم، دار الفكر- بيروت.

٥٥- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، المكتبة العصرية- بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ.

٥٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: عبد الله النسفي، الكلم الطيب- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٧- المستدرك على الصحيحين: محمد الحاكم، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٥٨- معالم التنزيل: للحسين بن مسعود البغوي، دار طيبة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ.

٥٩- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري الزجاج، دار عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦٠- معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن السيوطي، الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦١- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٦٢- المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد المطرزي، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى.

٦٣- المغني: عبد الله بن أحمد بن قدامة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ.
٦٤- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: يحيى النووي، إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٦٥- النكت والعيون: علي بن محمد الماوردي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٢م.
٦٦- نهاية المطلب في دراية المذهب: عبد الملك الجويني، دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
٦٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك ابن الأثير، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ.
٦٨- الهداية إلى بلوغ النهاية: حَمّوش بن محمد القرطبي، جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
٦٩- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي الواحدي، الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٧٠- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة) m. www. quran .com).

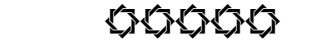

References :

١- 'iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashra: 'ahmad aibn albanaa'i, dar alkutub aleilmiati- lubnan, altabeati: althaalithati, ١٤٢٧hi.

٢- 'ahkam alqurani: 'ahmad bin ealii aljasasu, dar 'iihya' alturath alearabi- bayrut, ١٤٠٥h.

٣- 'asbab nuzul alqurani: ealii bin 'ahmad alwahidi, dar al'iislahi- aldamaami, altabeati: althaaniati, ١٤١٢h.

٤- aliastidhkari: yusuf abn eabd albur, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢١h.

٥- al'iishraf ealaa madhahib aleulama'i: muhamad abn almundhira, maktabat makata- ras alkhaymati, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٥hi.

٦- 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani: muhamad al'amin alshanqiti- dar alfikri- bayrut, ١٤١٥h.

٧- 'iielam almuqiein ean rabi alealamina: muhamad aibn alqiami, alkutub aleilmiatu- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١١h

٨- al'uma: muhamad bin 'iidris alshaafieii, dar almaerifati- bayrut, ١٤١٠hi.

٩- 'anwar altanzil wa'asrar altaawili: eabd allah albaydawi, 'iihya' altarathi- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٨h.

١٠- bahr aleulumu: nasr bin muhamad alsamarqandi, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: al'uwlaa.

١١- bidayat almujtahidi: muhamad bin 'ahmad bin rushda, dar alhadithi- alqahirati, ١٤٢٥h.

١٢- albidayat walnihayatu: 'iismaeil abn kathirin, dar 'iihya' alturath alearabii, altabeati: al'uwlaa, ١٤٠٨h.

١٣- taj alearus min jawahir alqamus: muhamad alhusaynii alzubaydii, maktabat dar alhidayati- alkuayti, ١٩٦٥m.

١٤- altibyan fi 'iierab alqurani: eabd allah aleakbiri, albabi alhalbi, ١٩٩٦m.

١٥- altashil lieulum altanzili: muhamad bin jazi, dar al'arqamu- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٦h.

١٦- tafsir alraazi: muhamad bin eumar alraazi, dar 'iihya' alturath alearabii- bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٤٢٠h.
١٧- tafsir alquran aleazimi: 'iismaeil bin eumar bn kathirin- dar tayibati, altabeati: althaaniati, ١٤٢٠h.
١٨- tafsir alqurani: mansur bin muhamad alsimeani, dar alwatani- alrayad, altabeati: al'uwlaa, ١٤١٨h.
١٩- tafsir eabd alrazaaqi: bin humam alsaneani, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٩h.
٢٠- tafsir muqatili: bin sulayman albalkhi, dar 'iihya' altarathi- bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٤٢٣h.
٢١- tahadhib allughati: muhamad bin 'ahmad al'azhari, dar 'iihya' alturath alearabii- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ٢٠٠١m.
٢٢- jamie albayan ean tawil ay alquran: muhamad bin jirir, muasasat alrisalati, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٠h.
٢٣- aljamie li'ahkam alqurani: muhamad alqurtubiu, dar alkutub almisriatu- alqahirati, altabeatu: althaaniatu, ١٣٨٤h.
٢٤- aljadwal fi 'iierab alquran alkarim, mahmud safi, dar alrashid- muasasat al'iimani, altabeatu: alraabieati, ١٤١٨h.
٢٥- hashit allbbadi ealaa nayl almaribi, eabd alghani alllabady, albashayir- bayrwt, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٩h.
٢٦- alhawi alkabir, eali almawardi, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٩h.
٢٧- hyat alhayawani: muhamad bin musaa aldumayri, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: althaaniatu, ١٤٢٤h.
٢٨- alhayawani: eamriw bn bahr aljahizi, dar alkutub aleilmiati- bayruta, altabeatu: althaaniatu, ١٤٢٤h.
٢٩- aldir almasuwn fi eulum alkitaab almaknuni, 'ahmad bin yusuf alsamin alhalbi, dar alqalami- dimashqa, ١٤٢٩h.
٣٠- dalayil alnubuwwt: 'ahmad bin eabd allh bin mihran

'abu naeim, dar alnafayisi- bayrut, altabeatu: althaaniatu, ١٤٠٦h.

٣١- rudat almustabin fi sharh kitab altalqini: eabd aleaziz aibn bizizati, dar abn hazma, altabeata: al'uwlaa, ١٤٣١hi.

٣٢- zad almasir fi eilm altafsiri: eabd alrahman aibn aljuzi, alkutaab alearabii- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٢hi.

٣٣- sunan altirmidhi: muhamad bin eisaa altirmadhi, mustafaa albabi, altabeati: althaaniatu, ١٣٩٥h.

٣٤- alsunan alkabira: 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, markaz hijar, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٣٢hi.

٣٥- sharh alsanati: alhusayn bin maseud albughui, almaktab al'iislamiu- dimashqa- bayruta, altabeatu: althaaniatu, ١٤٠٣hi.

٣٦- alsharh alkabir eabd alrahman abn qadamata, hajr liltibaeat walnashra- alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٥hi.

٣٧- alsharh almumtae ealaa zad almustaqnaei, muhamad abn euthaymin, dar abn aljuzi, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٢h.

٣٨- shams aleulum wadawa' kalam alearab min alklumu, nashwan alhimiri, alfikr almueasiri-birut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٠h

٣٩- alsahahi: 'iismaeil bin hamaad aljawhari, dar aleilm lilmalayini- bayruta, altabeatu: alraabieati, ١٤٠٧h.

٤٠- sahih albukhari: muhamad albukhariu, dar tawq alnajati, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٢h.

٤١- sahih muslmin: muslim bin alhajaaj alqushayri, dar 'iihya' alturath alearabii- bayrut, altabeata: alsaadisat eashrata.

٤٢- aleayn: alkhalil bin 'ahmad alfarahidii, dar wamaktabat alhilali, altabeatu: al'uwlaa, ١٩٨٠m.

٤٣- gharib alhadithi: alqasim bin salam, maktabat almaearif aleuthmaniati- haydar abad, altabeatu: al'uwlaa, ١٣٨٤h.
٤٤- fath albari sharh sahih albukharii, 'ahmad abn hajara, dar almaerifati- bayrut, ١٣٧٩h.
٤٥- alkamil fi alqira'at wal'arbaein alzaayidat ealayha, yusif alhudhaly, muasasat sima, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٨h.
٤٦- alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil: mahmud alzumakhshari, alkutaab alearabii- bayrut, altabeatu: althaalithata, ١٤٠٧h.
٤٧- alkashf walbayan ean tafsir alqurani: 'ahmad althaelabi, 'iihya' alturath alearabii- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٢h.
٤٨- lbab altaawil fi maeani altanzili: eali alkhazin, dar alkutub aleilmiati- bayrut, altabeata: al'uwlaa - ١٤١٥hi.
٤٩- lisan alearbi: muhamad bin makram bin manzurin, dar sadir- bayruta, altabeatu: althaalithati, ١٤١٤h.
٥٠- almajmue sharh almuhadhabi: yahyaa bn sharaf alnawawi, dar alfikri, ٢٠٠٠m.
٥١- almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha, euthman bin jini, wazarat al'awqafi- masr, ١٣٨٦h.
٥٢- almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza: eabd alhaqi aibn eatiat, alkutub aleilmiati- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٢h
٥٣- almuhkam walmuhit al'aezamu: ealiun abn sayidhi, dar alkutub aleilmiati- bayruta, altabeata: al'uwlaa, ١٤٢١h.
٥٤- almuhalaa bialathar: ealiin abn hazma, dar alfikri- bayrut.
٥٥- mukhtar alsahahi: muhamad bin 'abi bakr alraazi, almaktabat aleasriatu- bayrut, altabeatu: alkhamisati, ١٤٢٠h.

٥٦- mdarik altanzil wahaqayiq altaawili: eabd allah alnasafi, alkalim altayibi- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٩h.
٥٧- alimustadrak ealaa alsahihayni: muhamad alhakimi, dar alkutub aleilmiati- bayruta, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١١h.
٥٨- maealim altanzili: lilhusayn bin maseud albaghui, dar tayibati, altabeati: alraabieati, ١٤١٧h.
٥٩- maeani alquran wa'iierabihu: 'iibrahim bin alsiriyi alzujaji, dar ealam alkutab- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٨h.
٦٠- maetaruk al'aqran fi 'iiejaz alqurani: eabd alrahman alsuyuti, alkutub aleilmiata- bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٤٠٨h.
٦١- maejam maqayis allughati: 'ahmad bin faris alqazwini, dar alfikri, ١٣٩٩h.
٦٢- almaghrib fi tartib almueariba: nasir bin eabd alsayid almutrizi, dar alkutaab alearabii, altabeati: al'uwlaa.
٦٣- almighni: eabd allh bin 'ahmad bn qadamata, maktabat alqahirati, ١٣٨٨hi.
٦٤- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji: yahyaa alnawawii, 'iihya' alturath alearabia- bayrut, altabeatu: althaaniatu, ١٣٩٢h.
٦٥- alnukt waleuyun: ealiu bin muhamad almawardii, dar alkutub aleilmiati- bayrut, ١٩٩٢m.
٦٦- nihayat almatlab fi dirayat almadhhaba: eabd almalik aljuayni, dar alminhaji, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٨hi.
٦٧- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra: almubarak abn al'athira, almaktabat aleilmiati- bayrut, ١٣٩٩hi.
٦٨- alhidayat 'iilaa bulugh alnihayati: hammwsh bin muhamad alqurtabi, jamieat alshaariqati, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٩h.
٦٩- alwsit fi tafsir alquran almajidi, eali alwahidi, alkutub aleilmiata- bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٥h.

٧٠- mawqie mawsueat al'iiejaz aleilmii fi alquran walsanati) www. quran m. com).